

إذا أخت الجوهري الحظوظ
كفلن اليتيم له في الصدف
وإن أعرضت عنه لم يحل في
عيون الخرائد غير الخزف
والدنيا في الشعر القديم هي « ال » حظوظ « في الجديد »
وعن القنعة يقول أحدهم :
ولقد أضم إلي فضل قناعتي
وأبيت مشتملاً بها متمزلاً
وأرى العدو على الخصاصة شارة
تصف الغنى فيخالني متمولاً
وإذا امرؤ أفنى الليالى حيرة
وأمانياً أفنيتهاهن توكلاً
ومن فخرهم في الصبر على الشدائد :
عجبت سعاد من ارتياحى للعلا
في العدم وهو يقل غرب الجامح
لايفشنى الإقتار عاراً إننى
رحب الذراع بكل خطب فادح